فالمشبه هو الساعي على المقيد بان لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه به
هو الراقم المقيد بكون رقمه على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين
الفعل وعدمه وهو موقوف على الاعتبار بهذين القيدين او مختلفا
اى احدهما مقيد والاخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة في
كف الاشل فالمشبه به اعني المرآة مقيد بكونه في كف الاشل
بخلاف المشبه اعني الشمس وعكسه اى تشبيه المرآة في كف الاشل
بالشمس فالمشبه مقيد والمشبه به واما تشبيه مركب بمركب
بان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء
قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت بشار
كان مثار النقع على ما سبق تحقيقه واما تشبيه مفرد بالمركب كما مر
من تشبيه الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح
من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد
المقيد احوج شيء الى التامل وكثيرا ما يقع الالتباس واما
تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظريكما في الاساس
تقصية بلغت اقصاه اى اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظريكما

نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور اى تتصور بحذف التاء
يقال صوره الله صورة حسنة فتصور تريا نهارا مشمسا اى ذا شمس
لم يستره غيم اى قد شابه اى خالطه زهر الربى خصها لانها انضر
واشد خضرة ولانها المقصد بالنظر فكانما هو اى ذلك النهار المشمس
الموصوف مقمر اى ليل ذو قمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت
من ضوء الشمس حتى صارت تضرب الى السواد فالمشبه مركب
والمشبه به مفرد وهو المقمر وايضا تقسيم اخر للتشبيه باعتبار الطرفين
وهو انه ان تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات
على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله في صفة العقاب
بكثرة اصطياد الطيور كان قلوب الطير رطبا بعضها ويابسا بعضها
لدى وكرها العناب والحشف وهو اردأ التمر البالي شبه
الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها
بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد
تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب او مفروق
وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم اخر واخر كقوله النشر اى الطيب

Copyright © King Saud University